

المرأة العراقية والأحجار الكريمة

منذ اكتشفت المرأة حلاوة سحرها وهي تبحث عما يزيد حلاوة



من اللحظة الاولى التي تكتشف فيها الفتاة انوثتها تبدأ البحث غريزياً عما يزيد حلاوة وحسناً، لتكون احلى في عين حبيبها الرجل، ويعرف فيها الرجل هذه الغزيرة فيستغلها عاطفياً وتجارياً ومهنياً، فهو الحبيب الذي يتاجر الذي يبيعها الحلي والمجوهرات وهو الصانع الذي يصوغ لها ما يعجبها، وعلى مر الدهور استطاع الصانع العراقي ان يرتقي الى احلام المرأة فيجسدها لها واقعا لترتديها اقراطاً واخواتم وأساور، وقلائد ملسونه ومطعمته بالذهب والفضة اما فقيراتها فقد اكتفن بالاحجار الكريمة والارضين انفسهن، ولا يجوز لك السؤال هنا كيف ان الانسان المشغول بتدبير معاشه اليومي من الصيد استطاع ان يرضي رغبات المرأة في التزين؟ يقول الدكتور فوزي رشيد الباحث الاثاري والفولكلوري المعروف (قد يتبادر الى الذهن ان نساء تلك العصور السحيقة من التاريخ لم يعرفن الحلي والاحجار الكريمة ووسائل الزينة الاخرى، غير ان الحقيقة ليست كذلك فالمرأة الانثى وتزينتها كانت تعمل المستحيل كي تزين وتصيح الاجمل ليس بالازهار الملونة التي تضعها على شعرها أو تحيط بها عنقها، بل كانت

فما الذي جذب المرأة في العصور الاولى الى هذه الاحجار؟ الاحجار الكريمة باشكالها البدائية القديمة اثار إعجاب المرأة بألوانها البراقة وأشكالها الجميلة الدقيقة، فسعت الى اقتنائها ووضعها حول عنقها وفي آذانها أو في أصابعها وزندتها محبة بلعماؤها، هكذا ومنذ ذلك التاريخ المخرق في القدم ظلت الاحجار الكريمة بكل انواعها تتألق على صدور النساء وتفتنهن وصارت تنسب لها قوى خارقة والكثير من الخرافات المبالغ بها، كتأثير الاحجار الكريمة في العلاقات الاجتماعية بما تحمله من فال واستبشار ورزق.

تستخدم القلائد الملبنة بالاحجار الكريمة وبعضها كان من الاحجار الكريمة وبعضها كان من الاحجار الملونة، كما لبست الاقراط واستفادت من كل ما كان متوفراً من ادوات الزينة ولتقدم نفسها عروساً بابهي صورة ممكنة. انتقص ان المرأة تهتم بزئيتها منذ ان بدا الانسان يستقر على تدبير الغذاء والسكن والامن؟ ضفاف الانهار فهو يبحث عن اشياء اخرى غير الغذاء والسكن والامن وانجرف الى تهويمات الجمال الذي كان اول تباشير ميلاد الفنون والاداب .

الفصيلة من الاحجار الكريمة من عائلة العقيق ويصنف حسب ألوانه فالأخضر منه يسمى (جات) والابيض سليمانى والأسود اونكس والوردي ياقوت روبي وتتمن الاحجار الكريمة على اساس قوتها وشفافيتها وخلوها من الشوائب (الكاربون). وماذا تعرف عن در النجف؟ هو واحد من الاحجار الكريمة الموجودة في العراق ويكون عادة ابيض صافي اللون، وهناك انواع من العقيق في شمال العراق يسمى بالعقيق السليمانى نسبة الى مدينة السليمانية.

نعرف ان هناك احجاراً تستخرج من اعماق البحار فما هي اهمها؟ اللؤلؤ والمرجان وتشتهر بها دول الخليج العربي والبحرين في مقدمتها، وقد قامت بعض الدول مثل اليابان وأميركا بإنشاء أحواض خاصة لإنتاج اللؤلؤ. وهل هناك احجار تنتجها الاشجار؟ نعم هي اشجار الكهرب وهو من الاحجار الكريمة المعروفة والتي لها مناشئ علمية عدة منها بلدان البلطيق وروسيا والمانيا، وهو حجر صمغي تنتجه بعض الاشجار ويتحجر بمرور الزمن ويكون ابيضاً في البدء ثم يصبح احمرًا قاتمًا ويستخرج على شكل كتل تشبه الفلين ويسوق الى مصانع خاصة تنتج

منه أنواع الحلي، ويسمى الشفاف منه (العطش) والداكن (الحجري) وحين يكون الكهرب طوريا في البدء قد تلتصق به بعض الحشرات تاركة اجزاء منها فيه فيقلق عليه السم (الحشري). حدثنا عن الدر كيف يتم انتاجه؟ الدر من اندر أنواع الاحجار الكريمة واغلاها ثمنًا وتوجد منه انواع كثيرة وباحجام مختلفة وورد ذكره كثيرا في الشعر العربي والاداب العربية منذ اقدم الأزمنة وتقام دورياً معارض دولية تعرض انواع من الدر النادر وينتجه حيوان بحري هو (المحار) الذي يقال انه يظهر الى اليابسة في احدى الليالي المقمرة منتظرا اكتمال البدر ليقتبس بعضاً من ضوءه ثم يطبق عليه صدفته وينحدر الى الماء ويبدأ بفرز مادة خاصة ينفرد بها لتكون بتجمعها بمرور الايام درة تحمل التمامة ضياء القمر وهو يشع من داخلها مما يثير جمالية اخاذة تدفع الناس الى اقتنائها وبخاصة النساء اللواتي يستخدمنها للزينة، ومن الواضح ان هذه اسطورة نسجها سكان سواحل البحر، وهي نفس التقنية التي استخدمتها الدول المتقدمة لانتاج اللؤلؤ عبر إدخال حيوان صغير الى المحارة تطبيق عليه وتبدأ بفرز مادتها من حوله حتى يصبح لؤلؤة .



الطيران في ظل المآة

صاحبا ياسر

ثمة مقولة ما زالت حية ابداعها الفلسفة المادية تقول ان الفلسفة السائدة هي فلسفة النظام السائد، وتبعاً لذلك يمكن القول ان الثقافة السائدة هي ثقافة النظام السائد والنظام الذي ساد خمسة وثلاثين عاماً لم يكن يراكم.. بل يرفض براميجيات لا تنتج الا دوائر مضافة في متاهة النص المعرّج والوعي الراكب في بحيرة النظام الاسنة، هذه الدوائر الان في محيط منبؤذ لكنها تحاول الاصططاف بانتهازية ساخنة من جديد، باحثة عن مكان سيظل يناق منها مهما حاولت الادعاء انها كانت تطير خارج السرب، ربما كان هناك من توهم انه فعل ذلك حقيقة.. لكن لم يكن هناك من طيران حر لانه في الحقيقة طيران في الظل الشمولي المتمد على مساحع العقل في الرقعة التي سكنتها تلك الدوائر او المجاميع او الافراد عباد المآة بارادة او بدونها بوعي او بدونه في برنامج ٣٥٥ عاماً الصدامي، حتى اولئك الذين ارادوا مدى اوسع سحبو الظل فوقهم الى مواقع طيرانهم الجديدة فالطيران خارج ظل المآة فكرة لا يقتلها الخوف وحسب، انما لم يكن العقل الخانع قادراً على ابتكارها وا ستيعابها او قبولها، هكذا تبطل الدعوى..

هي شرنقة الذين افلتوا منها سلفاً قبل التضافها وحدهم الذين حلقوا في النور، او الذين انسحبوا كامنين ولم يحاولوا التقاط الحب او الطيران في الظل الشمولي. وطول الانحباس في الظل، بلّد العيون حتى لم تعد قادرة على الابصار في النور، وبلّد العقل حتى ظن ان الاخرين مصابون بالعمى نفسه، وانه سيضع في القطيع او بالادعاء يقول ميلان كونديرا، ان الصراع الفردي مع السلطة هو صراع الناكرة مع النسيان وقد سقطت السلطة وسقط معها النسيان وقامت الذاكرة. وثمة من ينخدع اخذ الكرم فيقتدح عن اتاحة الفرصة لعدد من هؤلاء لا بأس لكن تقصوا انهم سيبحثون عن مآة جديدة للطيران في ظلها.



نوري ٤٥ عاماً وقع له بما اسماه (كابوس الاباء) حين خطف ابنه نور، ١٨ عاماً من قبل مسلحين في منطقة زبونة واضطر معها إلى جانبياً طلب الخاطفين منى إطلاق أربعة أشخاص تم خطفهم، ارادوا مضيضة ابني بهم، ولكنني قلت لهم بانني ليس لدي اية علاقة بالموضوع، وعرضت عليهم مالا بدلاً من ذلك في النهاية استعادوا نور سالمًا من منطقة الدورة حيث وجده في في منزل ادهم، بعد ان قام الاب وبصحبة ١٣ مسلحاً بانقاذ ابنه بنفسه قال نوري "ابناءنا وبناتنا عليهم ان يصنعوا لنا نصيباً من ذهب، لأننا نقاتل الوحوش من اجل سلامتهم.

عد / الوهنط بوست

متى يستريح الآباء من هموم الأبناء؟

ترجمة / مفيد الصافي

رغم العبد الله المتقدم والذي يحتاج فيه المرء الى نيل قسطه من الراحة، الا ان لفظة زكم شريف كان يقضي جزءا من نهاره حارسا في بناية حكومية في بغداد ويمضي ليله في غرفة بسيطة للعمال حيث فرش على أرضيتها الإسمنتية سجادة صلاته، أكد لفظة وجيبته المبلل يلمع من حرارة المساء الخانقة انه يقوم كذلك بتنفيذ الاوامر التي تطلب منه، وحين يعود الى منزله ليصرف ما حصل عليه ، على من هم في معيته – زوجته وابنة أطفال وابنة اأحد – يتشاركون في منزل يضم ثلاث غرف في مدينة الصدر الفقيرة والكثيفة السكان. قال "اتحسب دائما فيما اذا كان هناك ما يكفي من المال لتصرف العائلة" لفظة يكدم من اجل عائلته البسيطة

الحال رغم انه في عبد الله يناهز الاربعة والتسعين عاما مع انه يبدو اصغر من ذلك بعقد ، قال "كأب فان لدي الكثير مما اقلق عليه".

في مجتمع شرقي كالعراق يحترم الآباء كالقانون، ويطلق على الإبناء اسماء ابناءهم فيقال، ابو فلان، وهي تسمية تمتد الى الامهات ولكن في بلد مصاب بسرطان الإرهاب وباقتصاد يجر قدميه، تقع على الإباء مسؤوليات عديدة، مثل تأمين الامور المادية للعائلة الى مواجهة الأوضاع التي يولدها الاضطراب الامني وتوفير الحماية. ابو عبد الله يعمل كرهابيا في ضاحية السيدية التي تعاني من عدم استقرار وضعها

الامني، ذكر بأنه يعود من عمله مساء ويبقى مستيقظا حتى منتصف الليل أملا ان الانفجارات والمواجهات مع المتمردين ستبقى بعيدة عن منزله" لو حدث خطر ما فسوف أكون الأول الذي يواجهه في سبيل حماية عائلتي" ابنه عبد الله ٢٦ عاماً لا يتعد كثيرا عن منزله، بعد خطف شقيق ابنته، التي سافرت الى عمان، واجبار العائلة على دفع فدية وصلت الى ٣٠ الف دولار، وبسبب اتساع نطاق الانفجارات في ضاحية السيدية في الاشهر الأخيرة، اتفق ابو عبد الله مع عشرة من اصحاب العوائل القريبة منه على تشكيل فريق لحماية انفسهم اذا ما هوجم اي منزل من منازلهم، فيأتي الجميع للدفاع عنه، و ابو عبد الله يحتفظ ببندقية أي كي –٤٧ بجانب

عاد زوجي من السوق ولم يشتري الغسالة ويكاد يطير من الفرح ويبيده جهاز صغير قال انه (كاما وكارت) لفتح القنوات الفضائية المشفرة التي تنقل مباريات بطولة كأس العالم وقد وجدته رخيصا فاشتريته بدلا من الغسالة فان مباريات المونديال لا تنتظر احدا ولكن الغسالة يمكنها الانتظار ويمكننا شرائها بعد ان تجمعين مبلغا مثل هذا.

(سميرة .ك) المرأة الوحيدة التي كانت راضية عن المونديال ومستبشرة به فهي تقول ان لدي ثلاثة اولاد شباب وبعد ان انهما امتحاناتهم فهم الان في عطلة وبسبب الوضع الامني الذي يعيشه البلد حاليا لا اريدهم ان يكونوا خارج المنزل خوفا عليهم من حوادث التفجيرات والاختطاف فان المونديال جعلهم في المنزل لانشغالهم بتابعة المباريات ولايخرجون الا قليلا وانا الان مرتاحة ومطمئنة الببال لوجود اولادي قربي وياريت كل يوم تقام بطولة ليكونوا دائما في البيت.

اما اطرف ما سمعته فهو قول السيدة (صفاء ر) التي لا تمارس الرياضة ولا تعرف شيئا عنها فهي تقول كان زوجي قد وعدني بأنه سيشتري لي قلادة ذهبية فالححت عليه بشرائها ولكنه ماطل في شرائها وفي احدى المرات سألته ان يشتري لي القلادة الا انه التفت الي وقال بأنه سيشتريها لي في حالة احرز المنتخب السعودي كأس المونديال لذا فهي قد تابعت مباريات كأس العالم بكل حماسة واندفاع لتتال القلادة الموعودة والتي يبدو انها لن تنالها خاصة بعد خروج المنتخب السعودي من الادوار الاول للبطولة.



من أروقة المحاكم

نساء قادهن الحب والحظ الى غرف القضاة!

بغداد / سهى الشبخي

لضمان الحياة الاقتصادية لسزوجة.. لكنه استخدمه لابترازي.. قال لي بالحرف الواحد اذا كنت راغبة في الطلاق فعليك ان تردى لي (١٠) مليون دينار مع (نيسان الخطوبة) ومبلغ آخر قدره (٢٠) مليون دينار ثمناً للملابس والهدايا التي قدمتها لك طيلة هذه الفترة.. ولما كان (النيسان) لا يتعدى خاتم ملكية ثلث الدار الى الزوج؟! حين يجد امامه وثيقة تؤكد ملكية ثلث الدار الى الزوج؟! نتيجة ابتزازه لزوجته المسكينة بعد خطوبة دامت ثلاث سنوات ارتبطنا بعقد (مهو)

وصار يحضر الى الكلية كلما سحنت له الفرصة.. تخرج هو من الكلية بينما كنت ما زال في المرحلة الثانوية.. ظل يبحث عن عمل لكن دون جدوى.. وتخرجت انا كذلك لكنني وجدت عملاً بصفة سكرتيرة في إحدى الشركات.. وبقي هو عاطلاً.. اخذت علاقتنا تتدهور طلبت منه الزواج لكنه رفض بحجة انه ما زال عاطلاً.. ومن خلال الشركة التي عمل بها استطعت ان اجد له عملاً في إحدى شركات القطاع الخاص وبمرتب جيد ايضاً.. وبعد مضي شهرين طلبت منه ان تتزوج فقد ائتمت كل حجه.. لكنهصر على الانتظار مضت على خطوبتنا ٦ سنوات مما اثار شكوك اهلي في جديته بالزواج مني.. وخرج لي بعذر آخر وهو انه يريد السفر الى الخارج بعد تدهور الامن والحياة في بلادنا.. طلب ابنا عمي منى ان اضع حدا لهذه الحياة غير المستقرة.. فاتحته بذلك وطلبت منه اما الطلاق او الزواج.. ولما كنت قد عقدت مهرا في المحكمة على صداق قدره (١٠) مليون من المهر عاده ما يكون رقماً

يعتبر مسؤولية الأب تحدياً كبيراً، عمله جعله يضع حياته على خط النار ، وهو كضابط شرطة نجى من هجمات عديدة ومنازل مفضحة صنعها المتمردين ، يحاول ان ينظم حياته مع عائلته المؤلفة من سبعة أطفال.. اثناء الحوار معه في مركز الشرطة الواقع في ضاحية الكرادة، قال حسين ٣٣ عاماً " على حماية عائلتي ووطني، وكوني اب تقع على مسؤولية كبيرة" . ضابط الشرطة يعمل في منطقة محددة في بغداد ولكن عائلته تسكن في محافظة الكوت، وقد مرت على حسين ليالي عديدة ينهي عمله فيها في فترة منع التجوال ولكنه لا يستطيع الذهاب الى منزله، وهو ولحد الان لم ير اصغر افراد عائلته، البنات التي ولدت في الأسبوع الماضي. نمير

تزوجنا في مطلع عام ٢٠٠٠ بعد قصة حب اعتيادية ، وسارت حياتنا بشكل هادئ في السنة الاولى.. وفي السنة الثانية تدخلت امه في حياتنا بحجة عدم انجابنا للاطفال.. واجئنا الاطباء وكان الجواب اننا لانعجب من اي عائق لعدم الانجاب وبقينا بانتظار قدوم الطفل الاول.. وموت سنات وتلث.. وولد العام الحالي لم نرؤف بطفلك رغم هواجتنا لك العيادات المعنية.. وكان الرد ربما كانت العوامل النفسية هي العائق الوحيد بعدم الانجاب لكثرة المشاجرات والمشاحنات يتدخل اهله في حياتنا حيث كنا نقيم معهم بنفس الدار.. وحلأ لمشاكل حياتنا اقترحت علي والدتي ان اشترى داراً لاستقر بها مع زوجي.. اقترحت عليه ذلك فوافق بشرط ان تسجل الدار مناصفة بيني وبينه لكي تكون له حقوق في البيت الجديد.. لم اوافق في حينها.. ولكن حلا لمشاكل اقنعني والدتي ومعها خالي ان اوافق ولكن بشرط ان تدخل والدتي كطرف ثالث في البيت اي يقسم البيت الى ثلاث حصص على ان تبقى امي في دار خالي الذي لم يكن متزوجاً وبحاجة الى رعاية امي.. انتقلنا الى دارنا الجديدة وكنت اعتقد ان المشاكل سوف تقل.. ولكن ازادت المشاكل.. حيث اخذت والدته واخوانه بزورونا كل يوم ويمكثون عندنا لعدة ايام زارعين الفتن والمشاكل بيننا.. وفي مطلع عام ٢٠٠٦ وقع الطلاق بيننا بعد استحالة استمرار الحياة الزوجية بيننا واتقنا على انتهاء الحياة المضطربة التي غابت عنها الرابطة الحقيقية للأسرة وهي وجود الاطفال.. اما عن تبعات

وهو ما لا يتفقى معه.. وتعطيه بعض المال ليتنازل عن قراره ذلك؟ هو ليس بحاجة لي المال.. انه يريد الحاق الضرر بي انا شخصياً.. هو يريد بيع الدار ليرغمني على الإقامة مع امي في بيت خالي.. وهوما الضرر في ذلك؟

تزوجنا في مطلع عام ٢٠٠٠ بعد قصة حب اعتيادية ، وسارت حياتنا بشكل هادئ في السنة الاولى.. وفي السنة الثانية تدخلت امه في حياتنا بحجة عدم انجابنا للاطفال.. واجئنا الاطباء وكان الجواب اننا لانعجب من اي عائق لعدم الانجاب وبقينا بانتظار قدوم الطفل الاول.. وموت سنات وتلث.. وولد العام الحالي لم نرؤف بطفلك رغم هواجتنا لك العيادات المعنية.. وكان الرد ربما كانت العوامل النفسية هي العائق الوحيد بعدم الانجاب لكثرة المشاجرات والمشاحنات يتدخل اهله في حياتنا حيث كنا نقيم معهم بنفس الدار.. وحلأ لمشاكل حياتنا اقترحت علي والدتي ان اشترى داراً لاستقر بها مع زوجي.. اقترحت عليه ذلك فوافق بشرط ان تسجل الدار مناصفة بيني وبينه لكي تكون له حقوق في البيت الجديد.. لم اوافق في حينها.. ولكن حلا لمشاكل اقنعني والدتي ومعها خالي ان اوافق ولكن بشرط ان تدخل والدتي كطرف ثالث في البيت اي يقسم البيت الى ثلاث حصص على ان تبقى امي في دار خالي الذي لم يكن متزوجاً وبحاجة الى رعاية امي.. انتقلنا الى دارنا الجديدة وكنت اعتقد ان المشاكل سوف تقل.. ولكن ازادت المشاكل.. حيث اخذت والدته واخوانه بزورونا كل يوم ويمكثون عندنا لعدة ايام زارعين الفتن والمشاكل بيننا.. وفي مطلع عام ٢٠٠٦ وقع الطلاق بيننا بعد استحالة استمرار الحياة الزوجية بيننا واتقنا على انتهاء الحياة المضطربة التي غابت عنها الرابطة الحقيقية للأسرة وهي وجود الاطفال.. اما عن تبعات

وهو ما لا يتفقى معه.. وتعطيه بعض المال ليتنازل عن قراره ذلك؟ هو ليس بحاجة لي المال.. انه يريد الحاق الضرر بي انا شخصياً.. هو يريد بيع الدار ليرغمني على الإقامة مع امي في بيت خالي.. وهوما الضرر في ذلك؟